علوم الحياة

2025-2026

((اللغة العربية))

المرحلة الاولى

(المحاضرة الثانية)

عنوان المحاضرة

الادب العربي والشعر العربي

تدريسية المادة

م.م سراب عباس جاسم المعموري

تمهيد :

يُعدّ الأدب العربي نتاجًا فكريًا وجماليًا يعكس التجربة الإنسانية في أبعادها المختلفة، وقد شكّل عبر الزمن وسيلة للتعبير عن الفكر، والعاطفة، والقيم، والتفاعل مع الواقع. ويتميّز الأدب العربي بثراء لغته، وعمق دلالاته، وتنوّع أشكاله، مما جعله ميدانًا خصبًا للدراسة الأكاديمية.

أولًا: مفهوم الأدب العربي

1. الأدب لغةً

الأدب في اللغة هو الدعوة إلى المحامد، والتهذيب، وحسن السلوك.

2. الأدب اصطلاحًا

«تعبير فنيّ باللغة، يصدر عن تجربة إنسانية، ويهدف إلى التأثير في المتلقي فكرًا ووجدانًا».

ويقوم الأدب على عنصرين أساسين:

- الفكرة: المضمون العقلي أو القيمي.
- الصياغة الفنية: الأسلوب واللغة والتصوير.

ثانيًا: أقسام الأدب العربي

ينقسم الأدب العربي – من حيث الشكل – إلى قسمين رئيسين:

- الشعر
- النثر

ويمثّل كلٌّ منهما وسيلة خاصة للتعبير الفني، تختلف في البناء والأسلوب، وتتفق في الغاية التأثيرية.

ثالثًا: الشعر العربي – المفهوم والخصائص

1. تعريف الشعر

الشعر كلامٌ موزون، يقوم على الإيقاع، ويعتمد اللغة الموحية والصورة الفنية للتعبير عن تجربة شعورية.

2. خصائص الشعر العربي

- الالتزام بالإيقاع الموسيقي.
- التكثيف في التعبير.
- الاعتماد على الصورة البلاغية.
- حضور العاطفة والخيال.
- قابلية الحفظ والتداول.

ولذلك عُرف الشعر عند العرب بأنه ديوان حياتهم.

رابعًا: وظائف الأدب والشعر

لا يقتصر الأدب على الجانب الجمالي، بل يؤدي وظائف متعددة، منها:

- وظيفة تعبيرية (نقل المشاعر والأفكار).
- وظيفة اجتماعية (تصوير الواقع).
- وظيفة أخلاقية (ترسيخ القيم).
- وظيفة جمالية (تنمية الذائقة).

خامسًا: عناصر البناء الفني في الشعر العربي

تقوم القصيدة العربية على مجموعة عناصر متكاملة:

١-الفكرة

وهي المعنى العام أو القضية التي يدور حولها النص.

٢- العاطفة

وهي الشعور الذي يحرّك النص ويمنحه الصدق والتأثير.

٣- اللغة

تتميّز لغة الشعر بالدقة، والإيحاء، والبعد عن المباشرة.

٤- الصورة الفنية

وتشمل:

- التشبيه

- الاستعارة
- الكناية

٥- الإيقاع

ويتحقق من خلال الوزن والموسيقى الداخلية.

سادسًا: البلاغة وأثرها في الأدب والشعر

البلاغة : عنصر جوهري في الأدب العربي، وهي التي تمنح النص قوته الجمالية والتأثيرية، وتنقسم إلى:

- علم البيان: التشبيه، الاستعارة، المجاز.
- علم البديع: الجناس، الطباق، المقابلة.
- علم المعاني: مراعاة مقتضى الحال.

وتُسهم البلاغة في:

- توضيح المعنى.
- تعميق الدلالة.
- إمتاع المتلقي.

سابعًا: الفرق بين الشعر والنثر

أولًا: من حيث التعريف

- الشعر: كلام فني موزون يقوم على الإيقاع والموسيقى، ويعبّر عن تجربة شعورية بلغة موحية.
- النثر: كلام فني أو وظيفي غير موزون، يعتمد السرد والتفسير والتوضيح.

ثانيًا: من حيث الوزن والإيقاع

- الشعر: ملتزم بالوزن العروضي، وتقوم موسيقاه على البحر والقافية أو الإيقاع الداخلي.
- النثر: غير ملتزم بالوزن، وتكون موسيقاه نثرية تعتمد على التوازن اللغوي فقط.

ثالثًا: من حيث القافية

- الشعر: غالبًا يلتزم بقافية واحدة أو نظام قوافٍ.
- النثر: لا يلتزم بقافية.

رابعًا: من حيث اللغة

- الشعر: لغة مكثّفة، رمزية، إيحائية.
- النثر: لغة مباشرة نسبيًا، تفسيرية أو سردية.

خامسًا: من حيث العاطفة

الشعر: يعتمد على العاطفة والانفعال الوجداني.

النثر: يغلب عليه الطابع العقلي والتحليلي، مع إمكانية حضور العاطفة.

سادسًا: من حيث البناء

- الشعر: يُبنى على أبيات شعرية.
- النثر: يُبنى على جمل وفِقَر.

سابعًا: من حيث الخيال والصورة

- الشعر: يعتمد اعتمادًا كبيرًا على الخيال والصورة البلاغية.
- النثر: يستخدم الخيال بدرجة أقل، حسب نوعه (أدبي، علمي، وظيفي).

ثامنًا: من حيث الغاية

- الشعر: الإيحاء، التأثير الوجداني، المتعة الجمالية.
- النثر: الإيضاح، السرد، الإقناع، أو نقل المعلومات.

تاسعًا: من حيث التداول والحفظ

- الشعر: سهل الحفظ بسبب الإيقاع.
- النثر: أقل قابلية للحفظ.

ثامنًا: نموذج تطبيقي مختصر

قِفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ

يدلّ هذا النص على:

- حضور العاطفة.
- جمال الصورة.
- انسجام اللغة مع الإيقاع.
- قدرة الشعر على اختزال التجربة الإنسانية.

تاسعًا: أهمية دراسة الأدب العربي للطالب الجامعي

- تنمية الحسّ اللغوي.
- تعزيز القدرة على الفهم والتحليل.
- بناء الذائقة الأدبية.
- فهم الثقافة العربية فهمًا واعيًا.

الخاتمة

إن الأدب العربي، وبخاصة الشعر، ليس مجرد ألفاظ مزخرفة، بل هو بنية فكرية وجمالية متكاملة تعبّر عن الإنسان، وتكشف عن رؤيته للعالم.
ودراسته في المرحلة الجامعية الأولى تُعدّ ضرورة علمية وثقافية، تمهّد لفهم أعمق للغة العربية وآدابه.